

التأثير النفسي لجائحة كورونا

أ.م.د. ناطق فحل الكبيسي أ.م.د. سفيان صائب المعاضيدي أ.م.د. محمد عباس محمد
مركز البحوث التربوية والنفسية مركز البحوث التربوية والنفسية/ مركز البحوث التربوية
جامعة بغداد جامعة بغداد والنفسية/ جامعة بغداد

المستخلص:

هدفت الدراسة الى تعرف التأثير النفسي لجائحة كورونا لدى عينة من محافظة بغداد وكذلك التأثير النفسي للجائحة وفق كل مجال ودلالة الفرق في التأثير النفسي للجائحة على وفق متغير النوع (ذكور-إناث) ودلالة الفروق وفق متغير العمر. ولتحقيق أهداف البحث اعد الباحثون مقياسا لقياس التأثير النفسي لجائحة كورونا. وطبق المقياس على عينة بلغ عددها (250) فردا بواقع (115) ذكور و (135) اناث، اختيروا عشوائياً من محافظة بغداد بطريقة التطبيق الالكتروني من مجتمع محافظة بغداد للعام الدراسي 2020 - 2021، وتوصل البحث الى ان عينة البحث لديهم هناك تأثير نفسي على الأفراد في ظل جائحة كورونا وكان أعلى مستوياته في مجال (القلق) ثم مجال (الوسواس) وبله مجال (الاكتئاب) واخرها مجال (الفوبيا). وعدم وجود فرق بين الذكور والإناث في مستوى التأثير النفسي لجائحة كورونا في حين ان هناك فرق بين الافراد من حيث التأثير النفسي لجائحة كورونا وبحسب العمر ولصالح 31 فما فوق. واوصت الدراسة بعدد من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية : جائحة كورونا، التأثير النفسي (كوفيد 19)



The psychological impact of Corona Pandemic

Assistant Prof. Dr. Natik Fahal Al-Kubaist

Assistant Prof. Dr. Sufyan Saeb Al-Madidi

Assistant Prof. Dr. Mohamed Abas Mohamed

Psychological and Educational Research Center/ University of Baghdad

Abstract

The current study aims to identify the psychological impact of the corona pandemic on a sample in Baghdad city, as well as the psychological impact of the corona pandemic in terms of field and the significance of the difference in the psychological impact of the corona pandemic according to the gender and age. To achieve the objectives of the research, the researchers have designed a scale to measure anxiety, fear, depression, and obsessions. The scale was applied to a sample of (250) individuals, consisting of (115) males and (135) females were randomly selected from Baghdad city for the academic year 2020-2021. The researchers adopted the electronic application method to collect the needed data. The results of the study revealed that there is a psychological impact on individuals under the corona pandemic, where the highest level was in the field of (anxiety), then the field of (obsessive) followed by the field of (depression), subsequently, the field of (phobia). The results also showed there is no significant difference between males and females in the level of the psychological impact of the corona pandemic, while there is a significant difference between individuals in terms of the psychological impact of the corona pandemic and age in favor of (31) year and above. The study came out with a number of recommendations and suggestions

Keywords: Covid19. Coronavirus



المقدمة:

مع نهاية عام 2019 ظهرت اصابات تنفسية معدية مجهولة السبب في مدينة ووهان الصينية وسرعان ما انتشر فيها هذا المرض وانتقل الى دول اخرى وبشكل مخيف وتحول هذا الوباء الى جائحة اجتاحت دول العالم باسره، واطلق عليها في بادئ الامر بفايروس كورونا ووهان 19 نسبة إلى مقاطعة ووهان الصيني التي ظهرت فيها الحالات الاولى من المرض وجاء الرقم 19 من بدء المرض في نهاية (2019) او فايروس كورونا المستجد ومن ثم سمي بالمرض الناجم عن هذا الفيروس كوفيد-19.

وقد سبب هذا المرض ضغوط نفسية كبيرة على جميع افراد المجتمعات والعالم ككل للانتشار السريع لجائحة كورونا (كوفيد 19) الذي عطل الحياة كاملة وشمل جميع مرافق الحياة وذلك بعد الاعلان الرسمي من قبل منظمة الصحة العالمية في 30 كانون الثاني 2020 والتي عبرت فيه عن قلقها الدولي من تفشي هذا الفايروس وتحوله إلى جائحة عالمية، وأكدته كذلك في (11 اذار 2020) بتحولها من تفشي هذا الفايروس إلى جائحة تتعكس سلبياتها على سكان العالم اجمع، حيث لم ينحصر خطرهما في التأثيرات الجسمية والجسدية فقط، بل امتد أثرهما الى الناحية النفسية وسببت اضرارا اقتصادية بالغة تضمن تضمن أضخم ركود اقتصادي عالمي لم يشهده العالم له مثيل من قبل، حيث اجل الكثير من الأحداث لشتى مجالات الحياة سواء اكانت اجتماعية او تربوية او دينية او رياضية او سياسية او ثقافية وتعطلت الحياة تمام في ظل تلك الظروف الراهنة التي عاشها العالم باسره ، وكذلك أغلقت المساجد والمدارس والمصانع والشركات والكليات والجامعات ودور الترفيه والمطاعم والألعاب وتوقف السفر بأنواعه والرحلات الجوية و أغلقت المطارات ... الخ من ميادين الحياة المختلفة.

(زكريا ،2020،ص12)

مشكلة الدراسة:

سببت جائحة كورونا 19 (COVID-19) ضغوطا نفسية وجسدية كبيرة وارتفاع معدلات الإصابة والوفيات في جميع أنحاء العالم منذ أنتشاره في ديسمبر 2019 (Wang&Others,2020).

ووجد أن المزيد من التعرض لوسائل الإعلام مرتبط بزيادة الخوف والقلق بالنسبة لنفسي فيروس كورونا وذلك عند متابعة الاخبار والوفيات وما يذكر في وسائل التواصل الاجتماعي مما يشكل تهديدا شخصياً ذو صلة سواء بالنفس أو لأحبائهم وبالتالي ستزيد الخوف والقلق من الفايروس (Stussi, Brosch, & Sander,2015). وذلك لان الخوف والقلق هما استجابتان تكيفيتان عند وجود تهديد للخطر ومع ذلك ، عندما يكون التهديد غير مؤكد ومستمر ، كما في جائحة فايروس كورونا الحالي (كوفيد -19) ، يمكن أن يصبح الخوف والقلق مزمناً ومرهقاً لدى الكثير من الافراد. (Mertensa&Others,2020). وهذا الخوف والقلق قد يؤدي الى الحزن والاكتئاب والى الوسواس بزيادة التعقيم والغسل المفرط.

وأشارت دراسة الخميس وآخرون (2020) التي تناولت الآثار النفسية لجائحة كورونا إلى ان 23.6% يشعرون بتأثير نفسي بدرجة ما بين المتوسطة والشديده في حين أظهر 28.3% من أفراد عينة الدراسة درجه متوسطة إلى شديده من الاكتئاب و 24% درجه ما بين المتوسطة والشديده من القلق و 22.3 درجة ما بين المتوسطة والشديده من القلق. (Alkhamees, etal.2020) ، في حين أظهرت دراسة أجريت في المجتمع الاسباني قام بها إلى أن 36% من افراد العينة الذين اجابوا على الاستبيان أظهروا معاناة نفسية بين متوسطة وشديده نتيجة لتداعيات هذه الجائحة و 25% أظهروا معاناة بمستويات مختلفة من القلق و 41% اعراض اكتئابية و 41% ضغوط نفسية. (Rodriguez, et ,al 2020)

وفي دراسة عن آثار COVID-19 ، والتدابير الصحية المتخذة لمواجهته ، مشكلات نفسية كبيرة فإن نسبة كبيرة من الأفراد الخاضعين للحجر الصحي خلال تلك الجائحة أبلغوا عن تعرضهم للضيق ، وهناك من عانى من أعراض اضطراب ما بعد الصدمة والاكتئاب ، ألا أن القليل من الابحاث تناول التأثيرات على نمط الحياة والسلوكيات الصحية ، مع التركيز بدلاً من ذلك على أعراض اضطرابات الصحة العقلية (Arora&Grey,2020,p.1156).

وفي دراسة Liu & Liu في الصين (2020) التي هدفت الى قياس مستوى الحالة النفسية والاكتئاب والقلق لدى طلبة الجامعات المختلفة اثناء فترة انتشار وباء كورونا، وفهم الديناميات النفسية للطلبة الذين يعانون من الاجهاد لعينة بلغت (509) طالب جامعي باستعمال استبيان عبر الانترنت لتقييم اعراض القلق والاكتئاب، وتوصلت نتائج الدراسة الى مستويات عالية من مشاعر القلق والذعر من التعرض للمخاطر وان الذعر من الوضع الوبائي شكل عامل خطر القلق . (Liu & Liu,2002;p268)

وهدفنا دراسة رديف 2022 الى تعرف العلاقة بين القلق الصحي المرتبط بفايروس كورونا (Covid 19) وعلاقته بالسلوك الصحي لدى منتسبي جامعة بغداد ، وكذلك تعرف على الفروق في القلق الصحي والسلوك الصحي تبعاً لمتغيرات (الجنس والمهنة والعمر) ، وقد بنى الباحث مقياس القلق الصحي وأعد مقياس السلوك الصحي المعد من قبل (Renner&Schwarzer,2005)، وطبق المقياسين على عينة بلغ عددها (1150) ، بواقع (277) تدريسي و (206) موظف ، أما الطلبة فقد بلغ عددهم (667) تم اختيار العينة بطريقة التطبيق الالكتروني لعدد من كليات مجمع الجادرية ، واطهرت نتائج البحث بان للعينة قلق صحي مرتبط بفايروس كورونا بمستوى متوسط ، وسلوك صحي بمستوى مرتفع ، وهناك علاقة طردية دالة احصائيا بين القلق الصحي والسلوك الصحي ، بينما لم يظهر هناك فروق دالة احصائيا في القلق الصحي بحسب متغيرات (الجنس ، المهنة ، والعمر) ، في حين ظهر وجود فرق دال احصائيا في السلوك الصحي تبعاً لمتغير

(العمر) ولصالح الفئات العمرية الاعلى موازنة بالفئات الاقل عمرا ، وفيما يتعلق بالفروق في السلوك الصحي حسب متغير المهنة (تدريسي ، طالب ، وموظف) فقد أظهرت النتائج فروق دالة لصالح عينة التدريسيين. (رديف،2022)

وعليه سوف نحاول في بحثنا هذا التعرف على التأثير النفسي لجائحة كورونا على الافراد لاربع مظاهر نفسية هي الوسواس والخوف والقلق والاكتئاب من خلال الاجابة على التساؤلات التالية :

ماهو التأثير النفسي لجائحة كورونا لدى عينة من محافظة بغداد.

ماهو التأثير النفسي لجائحة كورونا وفق كل مجال لدى عينة من محافظة بغداد.

اهمية البحث:

تتبع اهمية هذا البحث من خلال اجراء العديد من الدراسات التي تناولت فايروس كورونا (كوفيد 19) الذي حصد العدد الكثير من البشر وأودى بحياتهم ولكون الباحثون من افراد المجتمع وتعرضهم لنفس الوباء واحساسهم بمشكلة الدراسة وتعایشهم وملاحظتهم معاناة اسرهم والمجتمع في ظل هذا الفايروس اللعين ولدت فكرة القيام بدراسة تأثيره الذي يمثل تهديدا وخطرا على صحة الافراد النفسية.

اهداف البحث:

الهدف الأول: التعرف على التأثير النفسي لجائحة كورونا لدى عينة من محافظة بغداد.

الهدف الثاني: التعرف على التأثير النفسي لجائحة كورونا وفق كل مجال لدى عينة من محافظة بغداد.

الهدف الثالث: التعرف على دلالة الفرق في التأثير النفسي لجائحة كورونا على وفق متغير النوع (ذكور-إناث)

الهدف الرابع: التعرف على دلالة الفرق في التأثير النفسي لجائحة كورونا على وفق متغير العمر (30 سنة فما دون - 31 سنة فما فوق)

حدود البحث: تحدد البحث الحالي بشريحة عامة من محافظة بغداد للعام الدراسي (2020-2021) من كلا الجنسين (ذكور ، إناث) للاعمار من 18 سنة فما فوق.

تحديد المصطلحات:

1- **تعريف ملاكوي للجائحة Pandemic:** هي عبارة عن حدوث وباء ينتشر إلى العديد من البلدان أو القارات ويصيب عدد كبير من السكان. (ملاكوي، 2020، ص7)

2- تعريف فايروس كورونا Covid 19:

أ- تعريف الفقي: هو فيروس ينتمي لفيروسات الكورونا والذي يسبب الأمراض للإنسان والحيوان الذي ظهر في نهاية عام 2019 بمدينة يوهان الصينية، ومن أعراضه المرضية هي الشعور بالحمى والسعال الجاف والآلام والإرهاق، وينتقل للأفراد بواسطة الرذاذ المتطاير من الفم أو الأنف، أو من خلال الرذاذ المتناثر على الأسطح (الفقي، 2020).

ب- تعريف منظمة الصحة العالمية: هي مجموعة كبيرة من الفيروسات التي يمكن أن تصيب البشر او الحيوانات، وتسبب لهم أمراض في الجهاز التنفسي اما خفيفة كنزلات البرد أو شديدة كالالتهاب الرئوي (منظمة الصحة العالمية، 2020)

وسيتبنى الباحثون تعريف منظمة الصحة العالمية لفايروس كورونا 19 لملائمته متطلبات البحث.

التعريف الاجرائي: هو الدرجة التي يحصل عليها المجيبين على المقياس.
الاطار النظري:

جائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19)

اصيب العالم بهلع كبير من جائحة كورونا لاختلاف نمط انتشارها عن سابقتها من الفايروسات التاجية التي تصيب الجهاز التنفسي. (مكاوي، 2020، ص15) لانها تمثل فصيلة كبيرة من الفيروسات التي تسبب امراض متنوعة للإنسان كنزلات البرد العادية، ومتلازمة كورونا الشرق الأوسط التنفسي (MERS-CoV، ومتلازمة الالتهاب الرئوي الحاد الخيم (SARS-CoV) ويعد فيروس كورونا المستجد (SARS-CoV-2) سلالة جديدة لم يسبق تحديدها وإصابتها للبشر من قبل. اذ أعلنت اللجنة الدولية لتصنيف الفيروسات تسمية " فيروس كورونا 2 المسبب لمتلازمة الالتهاب الرئوي الحاد الخيم (SARS-CoV-2) اسما رسميا للفيروس الجديد في 11 شباط/فبراير . 2020 وسمي بهذا الاسم لارتباط الفايروس جينيا بفيروس كورونا الذي سبب تنفسي متلازمة الالتهاب الرئوي الحاد الخيم (سارس) في عام 2003 . وأعلنت اللجنة ومنظمة الصحة الدولية أن كوفيد-19 هي التسمية الرسمية الجديدة لهذا المرض الجديد الذي يسببه هذا الفيروس. (مكاوي، 2020، ص16)

وقد تم اكتشاف فايروس كورونا لأول مرة في نيسان عام (2012) وتكون اعراضه شديدة ممكن ان تؤدي الى الموت والذي يطلق عليه احيانا بفايروس كورونا المسبب لمتلازمة الشرق الأوسط التنفسية من قبل مجموعة الدراسة المعنية بفايروس كورونا والتابعة للجنة الدولية لتصنيف الفيروسات في أيار (2013) (حوكان الحسن، 2015، ص 4) . ويرى بعض الأخصائيين النفسيين بانهم قد يشهدون أزمة صحية بسبب تداعيات الجائحة على الصحة النفسية. فقد أظهرت نتائج دراسة أجريت في هونغ كونغ في أعقاب تفشي فايروس كورونا بأن الناجين من المرض ظلوا يعانون من (الضغوط النفسية والاكنتاب) بمستويات مثيرة للقلق بعد عام من الجائحة، وهذا ما اتفق مع نتائج دراسة

حمودة وزملاؤه بأن الجلطة القلبية الحادة لدى افراد عينة البحث كانت بسبب الضغوط النفسية الناتجة عن انتشار فايروس كورونا المستجد وإجراءات الحظر ومنع التجول كل ذلك يؤدي إلى القلق والخوف والوحدة والذعر نتيجة التفكير بالإصابة بهذا الفايروس المميت (Hammoudeh،2020.p3) .

طرق انتشار الجائحة:

تنتشر هذه الجائحة اما من خلال الاتصال المباشر كالملاسة الملامسة المباشرة، مع شخص أو حيوان لديه العدوى، او عن طريق الاتصال غير المباشر من خلال بقاء مسببات الأمراض من جراثيم وفيروسات على الأجسام غير الحية مثل ملامسة الأسطح الملوثة مثل مقبض الباب، زر المصعد، وغيرها من الأسطح. او لدغ الحشرات او من خلال تناول الطعام اوالماء الملوثان.

وتشمل مجموعات الأشخاص المعرضين لخطر الإصابة أكثر من غيرهم، هم الأشخاص المصابين بأمراض المناعة الذاتية، والأشخاص الذين يتلقون علاجات تحتوي على ستيرويدات، والأشخاص الذين يتلقون علاجات مضادة للسرطان، والأشخاص الذين أجروا عمليات لزراعة الأعضاء ومرضى نقص المناعة البشرية/ الإيدز، وكبار السن.(ملاوي، 2020، ص12)

اعراض فايروس كورونا 19:

عادة ما تكون اعراض الكوفيد -19 خفيفة وتبدأ بشكل تدريجي مثل الحمى والسعال الجاف والإرهاق وقد يصاب قسم من المرضى باحتقان الأنف والصداع والتهاب الملتحمة وألم الحلق والإسهال وفقدان حاسة الشم او الذوق وظهور طفح جلدي أو تغير لون أصابع اليد أو القدم. بينما هناك قسم اخر من المرضى المصابين بالعدوى دون أن يشعروا الا باعراض خفيفة جدا وغالبا ما يتعافى معظم هؤلاء من المرض بدون الحاجة إلى علاج خاص. وقد تشد الاعراض عند البعض الاخر من المصابين من صعوبة في التنفس والتي تزيد من مخاطر الإصابة بمضاعفات وخيمة بين المسنين والأشخاص المصابين

بمشاكل صحية أخرى مثل ارتفاع ضغط الدم أو أمراض القلب والرئة أو السكري أو السرطان وقد تؤدي إلى الوفاة. (ملاوي، 2020، ص18)

إجراءات البحث

أولاً: مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من شريحة مكونة من كلا الجنسين لمحافظة بغداد للعام 2021/2020.

ثانياً: عينة البحث التطبيقية (الأساسية):

اختيرت عينة البحث الحالي على الطريقة العشوائية البسيطة وبلغ عدد أفراد العينة (250) فرد ومن كلا الجنسين بواقع (115) ذكور و(135) إناث، اختيروا عشوائياً من محافظة بغداد. وكما الجدول (1) .

الجدول (1)

عينة البحث الأساسية وفق متغير العمر والنوع

المجموع	النوع		العمر	ت
	إناث	ذكور		
120	65	55	30 سنة فما دون	1
130	70	60	31 سنة فما فوق	2
250	135	115		المجموع

ثالثاً: أداة البحث:

بعد ان اطلع الباحثون على الأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بمفهوم (التأثير النفسي لجائحة كورونا) قاموا بأعداد فقرات يتم من خلالها معرفة التأثير النفسي لجائحة كورونا، إذ تألف المقياس من (32) فقرة بصورته الأولية موزعة على اربعة

مجالات هي (الوسواس 8 فقرات، الاكتئاب 8 فقرة، القلق 8 فقرات، الفوبيا 8 فقرات) يقابلها ثلاث بدائل هي: (أعاني بشدة، أعاني، لا أعاني) وبسلم درجات (1,2,3).

صلاحية الفقرات (الصدق الظاهري):

في ضوء آراء الخبراء تم الإبقاء على الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق 80% فأكثر، وبناءً على ذلك، تم ابقاء جميع فقرات المقياس البالغة (32) فقرة.

التحليل الإحصائي للفقرات:

طبق الباحثون مقياس التأثير النفسي لجائحة كورونا على (250) فرد في محافظة بغداد واعتمدت هذه العينة لإغراض التحليل الإحصائي للفقرات وكذلك اعتمدت كعينة تطبيق نهائية لصعوبة إعادة التطبيق على العينة، وهدف هذا الاجراء هو الابقاء على الفقرات الجيدة في المقياس، اذ تم استعمال أسلوب المجموعتين المتطرفتين بوصفه اجراء لتحليل الفقرات وكما يأتي:

المجموعتين المتطرفتين: لغرض اجراء التحليل بهذا الأسلوب تم اتباع الخطوات

الآتية :

- تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة .

- ترتيب استمارات المقياس من اعلى درجة الى اقل درجة.

تعيين نسبة 27% من الاستمارات الحاصلة على الدرجات العليا في المقياس و27% من الاستمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا، وكان عدد الاستمارات في كل مجموعة (67) استمارة، ثم طبق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار الفرق بين متوسط درجات المجموعة العليا والمجموعة الدنيا في كل فقرة من المقياس ، وعدت القيمة التائية مؤشرا لتمييز كل فقرة بمقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (1,96) وكانت جميع الفقرات مميزة عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (132) ، وكما موضح في الجدول (2).

الجدول (2)

جدول القوة التمييزية لفقرات مقياس التأثير النفسي لجائحة كورونا

مستوى الدالة (0.05)	القيمة التائية المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		ت
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
دالة	6,34	1,34	1,08	1,14	2,04	1
دالة	5,41	1,15	1,99	1,04	2,76	2
دالة	3,54	0,95	1,26	0,72	2,70	3
دالة	4,23	1,11	1,31	1,13	2,94	4
دالة	3,88	0,98	1,15	1,36	2,02	5
دالة	4,08	1,04	1,99	0,78	2,52	6
دالة	5,87	1,02	1,10	1,22	2,94	7
دالة	4,27	1,11	1,47	1,31	2,11	8
دالة	6,09	1,14	1,34	1,18	2,50	9
دالة	4,37	1,15	1,98	0,82	2,57	10
دالة	6,70	1,12	1,05	1,002	2,44	11
دالة	6,03	1,15	1,11	1,42	2,04	12
دالة	2,12	1,03	1,09	1,12	2,39	13
دالة	3,73	1,16	1,33	1,45	2,91	14
دالة	4,11	1,07	1,66	0,86	2,58	15
دالة	6,18	1,33	1,64	1,44	2,63	16
دالة	5,45	1,28	1,59	1,35	2,44	17
دالة	5,51	1,34	1,47	1,54	2,37	18
دالة	4,76	1,24	1,56	1,09	2,26	19
دالة	6,99	1,21	1,56	1,32	2,63	20
دالة	7,25	1,15	1,46	1,34	2,56	21
دالة	7,44	1,36	1,12	1,13	2,25	22
دالة	6,68	1,18	1,56	1,43	2,58	23
دالة	5,32	1,24	1,32	1,20	2,12	24
دالة	5,16	1,35	1,63	1,14	2,27	25
دالة	4,73	1,16	1,32	1,46	2,91	26



مستوى الدلالة (0.05)	القيمة التائية المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		ت
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
دالة	7,99	1,21	1,55	1,33	2,63	27
دالة	6,87	1,13	1,09	1,23	2,94	28
دالة	7,99	1,21	1,55	1,33	2,63	29
دالة	8,25	1,15	1,45	1,35	2,56	30
دالة	8,24	1,83	1,64	1,59	2,75	31
دالة	6,65	2,12	1,91	1,75	2,79	32

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية:

استعمل الباحثون معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية، وقد كانت معاملات الارتباط دالة دلالة معنوية لدى مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (0,138) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (248) وكما في الجدول (3) .

الجدول (3)

جدول معاملات ارتباط فقرات مقياس التأثير النفسي لجائحة كورونا

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
1	0,351	12	0,379	23	0,252
2	0,260	13	0,361	24	0,263
3	0,241	14	0,343	25	0,280
4	0,212	15	0,233	26	0,224
5	0,244	16	0,227	27	0,273
6	0,239	17	0,329	28	0,242
7	0,315	18	0,317	29	0,363
8	0,278	19	0,321	30	0,258
9	0,394	20	0,286	31	0,359
10	0,319	21	0,264	32	0,327
11	0,423	22	0,273		

الخصائص السيكومترية لمقياس التأثير النفسي لجائحة كورونا:

1- مؤشرات الصدق **Validity Indexed**: يعد الصدق من الخصائص الأساسية للمقاييس النفسية لأنه يشير إلى قدرة المقاييس في قياس ما وضع من أجل قياسه (Eble, 1972, P.408). وقد كان لمقياس البحث الحالي مؤشرات الصدق التالية:

الصدق الظاهري Face Validity: يعد الصدق الظاهري إشارة إلى أن المقياس يقيس ما وضع لقياسه أي مدى صلة الفقرات بالمتغير الذي يقاس وأن مضمون المقياس متفق مع الغرض منه، من حيث نوع المفردات وكيفية صياغتها ومدى وضوحها (الامام، 1990، ص130)، وقد تحقق هذا النوع من الصدق عندما عرضت فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء والمختصين في التربية وعلم النفس للحكم على صلاحيتها في قياس الخاصية المراد قياسها.

صدق البناء Construct Validity: ويقصد به مدى قدرة المقياس على كشف السمة أو أي ظاهرة سلوكية معينة ويهتم هذا النوع من الصدق بطبيعة الظاهرة التي يقيسها المقياس أي مدى تضمينه بناء نظرياً محدداً أو صفة معينة، وقد تحقق هذا النوع من الصدق في البحث الحالي من خلال أستعمال طريقتين لأستخراج تمييز الفقرات وهما: أسلوب المجموعتين المتطرفتين وطريقة الاتساق الداخلي.

2- الثبات Reliability :

حسب ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ Cronbach Alfa، وقد تم اعتماد جميع استجابات العينة والبالغة 250 استمارة، وبلغ معامل الثبات (0,84).

رابعاً: وصف المقياس بصيغته النهائية:

بعد أستكمال الباحثون لأداة البحث والتحقق من صدقها وخصائصها السيكومترية، فقد بلغ عدد فقرات المقياس بصيغتها النهائية (32) فقرة موزعة على أربعة مجالات هي:



(الوسواس 8 فقرات، الاكتئاب 8 فقرة، القلق 8 فقرات، الفوبيا 8 فقرات) يقابلها ثلاث بدائل هي: (أعاني بشدة، أعاني، لا أعاني) وبسلم درجات (1,2,3).
خامساً: الوسائل الإحصائية:

الوسائل الإحصائية التي تم استعمالها هي:

- الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين.
- معامل ارتباط بيرسون .
- معادلة ألفا كرونباخ .
- الاختبار التائي (T-test) لعينة واحدة .
- معادلة النسبة المئوية.

الفصل الرابع

عرض النتائج

الهدف الأول: التعرف على التأثير النفسي لجائحة كورونا لدى عينة من محافظة بغداد:
أظهرت نتائج التحليل الإحصائي إن متوسط درجات العينة بلغ (72,68) وبأنحراف معياري مقداره (5,17) ، بينما كان المتوسط الفرضي للمقياس (64) ، وبأستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة، ظهر أن القيمة التائية المحسوبة كانت (9,48) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (1,96) تبين أنها دالة إحصائياً عند مستوى (0,05) وبدرجة حرية (249) ، مما يعني أن هناك تأثير نفسي على الأفراد في ظل جائحة كورونا وكما موضح في الجدول (4).

الجدول (4) نتيجة الاختبار التائي للفرق بين المتوسط الحسابي والفرضي لعينة البحث

حول التأثير النفسي لجائحة كورونا

مستوى الدلالة (0,05)	القيمة التائية		المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة
	الجدولية	المحسوبة				
دالة	1,96	9,48	64	5,17	72,68	250

الهدف الثاني: التعرف على التأثير النفسي لجائحة كورونا وفق كل مجال لدى عينة من محافظة بغداد:

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي إن التأثير النفسي لجائحة كورونا كان أعلى مستوياته في مجال (القلق) ومن ثم في مجال (الوسواس) ويليه مجال (الاكتئاب) ومن ثم مجال (الفوبيا) وكما موضح في الجدول (5).

الجدول (5)

نتيجة الاختبار التائي للفرق بين المتوسط الحسابي والفرضي لعينة البحث حول التأثير النفسي لجائحة كورونا على وفق كل مجال

مستوى الدلالة (0.05)	القيمة التائية		المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجال	عدد العينة
	الجدولية	المحسوبة					
دالة	1,96	18,19	16	4,31	22,13	القلق	250
دالة		09,12		43,4	11,19	الوسواس	
دالة		11,5		22,4	82,17	الاكتئاب	
دالة		2,71		4,07	51,16	الفوبيا	

الهدف الثالث: التعرف على دلالة الفرق في التأثير النفسي لجائحة كورونا على وفق متغير النوع (ذكور-إناث):

ولتحقيق هذا الهدف، تم أستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وأظهرت نتائج البحث إن القيمة التائية المحسوبة بلغت (1,87) وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى (0,05) ودرجة حرية (248) ، أي بمعنى انه لا يوجد فرق بين الذكور والإناث في مستوى التأثير النفسي لجائحة كورونا ، والجدول (6) يوضح ذلك.

الجدول (6)

نتيجة الفرق بين المتوسطات الحسابية لمقياس التأثير النفسي لجائحة كورونا على
وفق النوع (ذكور-إناث)

مستوى الدلالة (0,05)	القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	النوع
	الجدولية	المحسوبة				
غير دالة	1,96	1,87	5,54	72,65	115	ذكور
			5,13	72,71	135	إناث

الهدف الرابع: التعرف على دلالة الفرق في التأثير النفسي لجائحة كورونا على وفق متغير
العمر (30 سنة فما دون - 31 سنة فما فوق):

نتائج البحث إن القيمة التائية المحسوبة بلغت (3,67) وهي اكبر من القيمة
الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى (0,05) ودرجة حرية (248) ، أي بمعنى انه
يوجد فرق بين الافراد من حيث التاثير النفسي لجائحة كورونا وبحسب العمر ولصالح 31
فما فوق، والجدول (7) يوضح ذلك.

الجدول (7)

نتيجة الفرق بين المتوسطات الحسابية لمقياس التأثير النفسي لجائحة كورونا على
وفق متغير العمر (30 سنة فما دون - 31 سنة فما فوق)

مستوى الدلالة (0,05)	القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	العمر
	الجدولية	المحسوبة				
دالة لصالح 31 سنة فما فوق	1,96	3,67	5,40	70,65	120	30 سنة فما دون
			5,12	74,70	130	31 سنة فما فوق

مناقشة النتائج:

تبين من النتائج بان هناك تاثير نفسي على عينة البحث في ظل جائحة كورونا وهذا ينطبق مع اكدته الدراسات والبحوث التي اشارت الى وجود تاثيرات نفسية سلبية للجائحة على الافراد (العامة، 2014، ص43) بسبب انتشار هذا الفيروس المرضي والخطير والمميت الذي حصد مئات الالاف من البشر في مدة زمنية قصيرة . اذ تعتبر هذه الاحداث والأزمات من الضغوط الخارجية التي تؤثر على الافراد بشكل عام. ومن اعراض هذه الضغوط القلق، والتوتر، والحزن والإحباط، والاكتئاب، والانعزال والانسحاب. وتفسر هذه النتيجة وفقا لانموذج الاستجابة للضغط (لهانز سيلبي 1956) التي تعتبر الاعراض العاطفية (الانفعالية) هي ردود افعال غير محددة تظهر عند التعرض الى العوامل الضاغطة (كورونا)، والتي صنفها بضمن عوامل الضغط النفسي (مثل القلق والمخاوف على انواعها والاحطار وخاصة ما يهدد الحياة منها والوحدة والارهاق الفكري.. الخ). (الكبيسي، 1999، ص24) ووفقا لانموذج سيلبي فاعراض الخوف والقلق والاكتئاب هي ردود افعال للعامل الضاغط الا وهو انتشار جائحة كورونا 19. ووفقا للنظرية السلوكية المعرفية (سالكوفسكيس) أن الاحداث الصحية الحرجة والمتسارعة والتفسيرات السلبية والخاطئة لها يمكن أن تؤدي إلى زيادة القلق الصحي ، وبالتالي يؤدي ذلك الى سلوكيات البحث عن السلامة، وقد اثار فايروس كورونا في البداية حالة من الارباك والقلق بمستويات مختلفة ، وتضاربت الاخبار حول طبيعة هذا الفيروس، ففي البداية شكك غالبية الناس في العراق بمدى صحة وجود هذا الفيروس ومدى الخطر الذي يلحقه بصحة الانسان ، لذا فمن المتوقع أن تاتي نتيجة البحث بان القلق الصحي متوسط كونها أجريت في بداية أنتشار الجائحة في بلدان محدودة في العالم ، ولكننا لا نغفل بان هناك من الافراد من شعر بحالة شديدة من القلق الصحي المرتبط بفايروس كورونا ، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة دراسة (الوهيبيية ، 2020) التي هدفت الى دراسة مستوى القلق النفسي المرتبط بجائحة كورونا لدى الاسر العمانية والبحرينية والمقيمين ، فقد توصلت الى ان

مستوى القلق جاء متوسطا ، كما أشارت النتائج ان السلوك الصحي جاء بمستوى مرتفع ، ويرى الباحث أن ارتفاع مستوى السلوك الصحي في ظل ظروف أنتشار وباء كورونا أمر طبيعي. (رديف،2022، ص795)

هنالك أعراض عاطفية (انفعالية) كثيرة هي ردود أفعال لخبرات ضاغطة، وعلى الرغم من أنها لا يمكن أن تسمى اضطرابات نفسية، إلا أنها من الشدة بحيث يحتاج المعانون منها إلى العون. وهناك ثلاثة أنواع من الاستجابات للضغط هي العاطفية والجسدية والنفسية. الاستجابتان العاطفية والنفسية هما النوعان الرئيسيان. إذ أن الاستجابة العاطفية للخطر هي الخوف، وللأحداث المهددة القلق، وعندما تكبت هاتان العاطفتان (الخوف والقلق) فإن الاستجابة العاطفية تتمثل بالاكنتاب. (الكبيسي، 2004)

وفي ظل ظروف الاوبئة ينزع الناس الى تبني سلوكيات صحية من شأنها وقايتهم من الاصابة بالوباء بحسب أعتقادهم ولكن منهم من يلجا الى المبالغة في الوقاية مما يؤدي به الى الاصابة باعراض الوسواس.

وبهذا يكون نتيجة هذه الدراسة متوافقة مع الدراسات التي ذكرت انفا والتي تؤكد على ان هذه الجائحة شكلت ضغطا نفسيا وتعتبر مهدد للحياة مما تؤدي الى التسبب بالاصابة باعراض القلق والاكنتاب والخوف والوسواس.

التوصيات : يوصي الباحثون بالاتي :

- 1- ضرورة قيام المؤسسات الصحية باحاطة أفراد المجتمع بمعلومات واقعية عن مدى خطورة الوضع الوبائي عبر وسائل الاعلام الرسمية كي يكونوا على أستعداد دائم للتعامل مع الوضع الصحي وتجنب الرسائل التي تكون مثيرة للقلق الشديد.
- 2- كشف وتقنيذ الاخبار الزائفة التي تيبث من وسائل التواصل الاجتماعي والتي من شأنها بث الرعب والقلق والخوف غير المبرر لدى الناس ، ومدعما بالادلة والدراسات العلمية الرصينة والموثوقة.

3- الاستفادة من خريجي علم النفس وعلم النفس السريري والارشاد النفسي للمساعدة في التوعية الصحية النفسية اثناء الازمات والكوارث.

المقترحات:

1. اجراء دراسات مماثلة باخذ عينات اكبر.
2. اجراء دراسات وبحوث عبر الثقافية.

المصادر العربية:

- الامام ، مصطفى ، العجيلي ، صباح ، عبد الرحمن ، انور حسين (1990): القياس والتقويم ، جامعة بغداد.
- حوكان، الحسن (2015): حلقة بحث في مادة العلوم الطبيعية فيروس كورونا ومتلازمة
- رديف، سيف محمد (2022): القلق الصحي المرتبط بفايروس كورونا (Covid 19) وعلاقته بالسلوك الصحي لدى منتسبي جامعة بغداد. مجلة البحوث التربوية والنفسية. العدد 73 المجلد 19.
- زكريا، ميرفت (2020) :أزمات متفاقمة :كورونا والتصعيد بين إيران ودول المنطقة. مجلة آفاق سياسية ،العدد (54) ، ص(11-14) .
- العامرية منى بنت عبد اهلل بن نبهان (2014) أبعاد مفهوم الذات لدى العاملات و غير العاملات و علاقتها بمستوى الضغوط النفسية والتوافق الأسري بمحافظة الداخلية، رسالة ماجستير غير منشورة في التربية، جامعة نزوى.
- الكبيسي، ناطق فحل (1999): بناء مقياس لاضطراب ما بعد الضغوط الصدمية. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الاداب. الجامعة المستنصرية.
- الكبيسي، ناطق فحل (2004): اثر الاسعافات الاولية النفسية في خفض اعراض اضطراب الضغط الحاد. اطروحة دكتوراه غير منشورة. كلية الاداب. جامعة بغداد.

- الفقي، أمال إبراهيم (2020): المشكلات النفسية المترتبة على جائحة فيروس كورونا المستجد Covied-19 لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعة بمصر. بحث وصفي استكشافي. المجلة التربوية، 74، 1074-1098.
- ملكاوي، حنان عيسى(2020): تداعيات جائحة فيروس كورونا المستجد على الأمن الصحي العرب. نشرية الاسكو العلمية العدد الثاني - يونيو 2020، طباعة رقمية للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.
- منظمة الصحة العالمية فيروس كورونا المستجد (COVID-19- دليل توعوي صحي شامل، الاونروا،النسخة الاولى 2020/3/5.
- الوهيبية، خولة بنت سالم، وشهاب، ايمان عبد الجليل، والشبيبة، امل بنت سليم (2021): مستوى القلق النفسي لجائحة كورونا لدى الاسر العمانية والبحرينية والمقيمين وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية. مجلة الدراسات التربوية والنفسية، مجلد (15)، العدد(2)، جامعة السلطان قابوس، عمان.

المصادر الانكليزية:

- Alkhamees, A. A., Alrashed, Saleh. A., Alzunaydi, Ali A., Almohimeed, Ahmad S., & Aljohani, Moath S.(2020). The psychological impact of COVID-19 pandemic on the general population of Saudi Arabia. Comprehensive psychiatry, V.102, October 2020, 152192. <https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S0010440X20300341>
- Arora T., Grey I. (2020).Health behavior changes during COVID-19 and the potential consequences: A mini-review.Journal of Health Psychology.25 (9): 1155-1163.
- Ebel, P. L (1972) Essentials of Educational Measurement (2nd ed), Prentice- Hill, New Jersey.
- Gelder M., Gath D., Mayon R., Philip G. (1997) : Reactions to stressful experiences, Consise Oxford Text-book of Psychiatry, Chapter 6, pp. 85-100.



- Hammoudeh,A., Abu Hantash,H.,Tobbalat,R.,AlMousa,E., Madanat, E., AlMuhaisen, R., Fakhri,M., & Alhaddad,I. (2020). The Covid-19 Pandemic and Triggered Acute Myocardial Infarction among Non-Infected Individuals. International Journal of Clinical Cardiology,7(3).
- <https://www.who.int/ar/health-topics/coronavirus/coronavirus>.
- Liu, Xiaoyan and Liu, Jiaxiu and Zhong, Xiaoni, Psychological State of College Students During COVID-19 Epidemic (3/10/2020). Available at SSRN: <https://ssrn.com/abstract=3552814> or <http://dx.doi.org/10.2139/ssrn.3552814> seen on September, 26. <https://ssrn.com/abstract=3552814>
- Mertensa, b.G. Gerritsenb, L. Duijndama, S. Saleminkb, E& Engelhardb, I, M (2020). Fear of the coronavirus (COVID-19): Predictors in an online study conducted in March 2020. Journal of Anxiety Disorders, Department of Medical and Clinical Psychology, Tilburg University, Tilburg, the Netherlands b Department of Clinical Psychology, Utrecht University, Utrecht, the Netherlands.
- Rodríguez-Rey, R., Garrido- Hernansaiz, H., & Collado, S. (2020). Psychological Impact and associated factors during the initial stage of the coronavirus (COVID-19) pandemic among the general population in Spain. Front. Psychol., 23. . <https://doi.org/10.3389/fpsyg.2020.01540>
- Stussi, Y. Brosch, T., & Sander, D (2015) Learning to fear depends on emotion and gaze interaction: The role of self-relevance in fear learning. Biological Psychology, 109, 232–238.
- Wang C., Pan R., Wan X., Tan Y., Xu L., Ho C.S....Ho R.C. Immediate psychological responses and associated factors during the initial stage of the 2019 coronavirus disease (COVID-19) epidemic among the general population in China. International Journal of Environmental Research and Public Health. 2020; 17(5).